وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـــــــعة ديـــالـــــــى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى المرضات

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية
تخصص(الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدمت بها الطالبـــــــــة

مـــــروة مهدي سلـــــــــمان العـــــزي

اشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

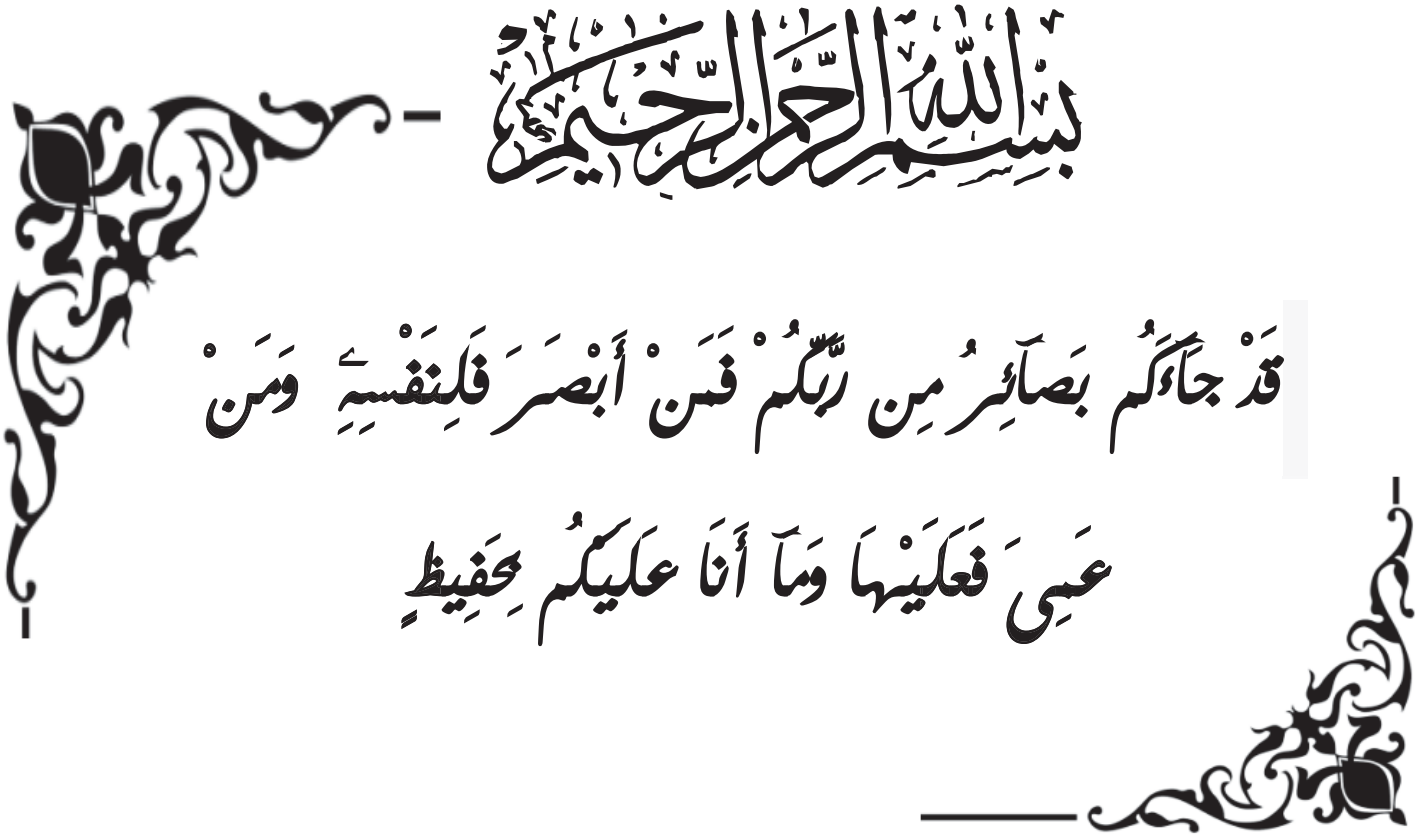

(سورة الانعام: الآية (١٠٤))

اقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((**أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات**)) والمقدمة من قبل الطالبة **(مروة مهدي سلمان)** وقد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع :

الاستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

التاريخ : / / ٢٠٢١

بناء على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّي قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات))** التي قدمتها الطالبة **(مروة مهدي سلمان)**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم : د. ولاء فخري قدوري

مكان العمل: جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أنّي قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات))** التي قدمتها الطالبة **(مروة مهدي سلمان)**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها علميا ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم : أ. م. د هاشم فرحان خنجر

مكان العمل: الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية

التأريخ : / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنّي قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات))** التي قدمتها الطالبة **(مروة مهدي سلمان)**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها علميا ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم : أ. م. د ايمان حسن جعدان

مكان العمل: جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد

التأريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنّي قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات))** التي قدمتها الطالبة **(مروة مهدي سلمان)**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها احصائيا ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم : أ. د بشار غالب شهاب

مكان العمل: جامعة ديالى

التأريخ : / / ٢٠٢١

اقرار لجنة المناقشـــــــــة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات))**، وقد ناقشنا الطالبة **(مروة مهدي سلمان)** من محتوياتها وفيما له علاقة بها ونُقر أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير (مستوفي).

التوقيع
الاسم : أ. د سميعة علي حسن
التأريخ : / / ٢٠٢١
عضوا

التوقيع
الاسم : أ. م. د حيدر طارق كاظم
التأريخ : / / ٢٠٢١
عضوا

التوقيع
الاسم : أ. د سالم نوري صادق
التأريخ : / / ٢٠٢١
عضوا ومشرفا

التوقيع
الاسم : أ. د عدنان محمود المهداوي
التأريخ : / / ٢٠٢١
رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ : / / ٢٠٢١ م

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد الكلية
التاريخ : / / ٢٠٢١

الاهـــــــــداء

- الى الذي خلقني وشق سمعي وانار بصيرتي (الله ﷻ)

- حبيبي وقدوتي وخاتم الانبياء والمرسلين نبي الرحمة محمد(صل الله عليه وال بيته الاطهار)

- من احمل أسمه بكل فخر ... الى من سكن روحي وغاب عني جسدا.. الى من افتقده في مواجهه الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه .....

(أبي الغالي رحمه الله)

- اشتقت لروح صافية فارقتني وتركتني وحيدة .... كنت الاب الثاني والامان .. سألت الله ان يجمعني معك في الاخرة .....

(عمي قحطان رحمه الله)

- من ركع العطاء امام قدميها ..الى من سهرت الليالي من اجل راحتي .. التي لا ارى الامل الا من عينيها...

(أمي الغالـية حفظها الله)

- الأبوة الصادقة ذوي القلوب الطيبة اللذين احاطوني بحنانهم (أعمامي)

- ازهار النرجس التي تفيض حبا... رياحين حياتي .. كانوا نورا يضيء الظلمة التي تقف في دربي..

(أخوانـــي وأخواتـــي)

- من شعرت بقيمة العلم والنجاح من خلالهم .. الذين كانوا لهم الفضل في شق طريقي العلمي ..اللذين كانوا عونا لي في بحثي ... (أساتذتي الافاضل)

- كل من مد لي العون اللذين ساعدوني ووقفوا معي في بحثي. .. (زميلاتي وزملائي)

مـــــروة

شكر وامتنان

الحمد لله تعالى حمد الشاكرين المؤمن به ايمان الموقنين المقر برحمته اقرار الصادقين والصلاة والسلام على النبي محمد سيد الانبياء والمرسلين، الشفيع لنا بأذن الله تعالى يوم الدين وعلى الهِ الطيبين الطاهرين، اما بعد....

الحمد لله الذي فتح لي ابواب رحمته والشكر لله على فضله الذي انار لي طريق العلم والمعرفة وحقق حلمي ، كما انعم علي بالسعادة بهذه اللحظة التي ستبقى تاجا يتوج جبيني ما حييت.

يطيب لي ان اتوجه بوافر الشكر والامتنان والعرفان لأستاذي ومشرفي (أ . د سالم نوري صادق)، لجهوده القيمة وتوجيهاته السديدة التي يسرت لي الطريق في إنجاز الرسالة، فله مني جزيل الشكر وادامه الله ذخرا، وجزاه الله عني خير الجزاء.

ويسرني ان اتقدم بخالص مشاعر الاحترام والتقدير إلى الاستاذ الدكتور (أ . د عدنان محمود المهداوي) لما قدمه من خبرة علمية وسعة صدر في اقرار موضوع البحث.

وايضا يسرني ان اتقدم بالثناء الجميل والشكر الجزيل من واجب الحب والاحترام على وقوفها معي ووقتها لي في ضل هذه الظروف التي يمر بها مشرفي حفظه الله واطال الله في عمره الى (الاستاذة الفاضلة أ. د سميعة علي حسن) واسأل الله بجوده وكرمه ان يمن عليها بالخير والبركة.

كما اتقدم بالشكر والامتنان إلى الاستاذ المساعد الدكتور(حسام يوسف) رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية، والى جميع اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية على ما قدموه لنا من توجيهات علمية دقيقة.

ولا يفوتني ان اقدم فائق شكري وتقديري إلى (السادة المحكمين للبرنامج والمقياس) لما قدموه من مساعدة وملاحظات علمية قيمة ساهمت في انجاز البحث الحالي والى لجنة السمنار اساتذتي الكرام حفظهم الله واطال الله في اعمارهم .

وكذلك الشكر والعرفان لكل من وقف بجانبي في محنتي ومن ساعدني زملائي وزميلاتي (واخص بالذكر منهم م.د أياد طالب، م.م هيثم علي، م.م حسين عبدالسادة، م.م علي الناشي، م.م مرتضى عبد الكريم، م.م اقباس، م.م كوثر، م.م غصون، م.م فاطمة) على وقوفهم معي ومساعدتهم بإعطائي المعلومات اللازمة والقيمة فجزاهم الله خير الجزاء.

وكذلك اتقدم بشكري وامتناني الى دائرة صحة ديالى من مستشفياتها ومراكزها واخص منها بالذكر (مركز صحي السراي، ومركز صحي التحرير) لما قدموه من مساعدة وتسهيل انجاز توزيع الاستبانات وكذلك في انجاز تسهيل البرنامج الارشادي.

مروة

مستخلص الرسالة:

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات.

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس البصيرة المعرفية قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس البصيرة المعرفية .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس البصيرة المعرفية.

يتحدد البحث الحالي بالممرضات في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية في مدينة بعقوبة التابعة للمديرية العامة لدائرة صحة ديالى في محافظة ديالى (٢٠٢٠- ٢٠٢١) ولغرض التحقق من هدف البحث واختبار فرضياته استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم (المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، اذ تكون مجتمع البحث من (١٠٥١) ممرضة، فكانت العينة الاحصائية (٤٠٠) وعينة تطبيق البرنامج الارشادي تكونت من (٢٠) ممرضة اللواتي لديهن ضعف البصيرة المعرفية حيث بلغت درجاتهن اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٩٠) درجة، موزعة بطريقة عشوائية على مجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة) وبواقع (١٠) ممرضات من كل مجموعة، وقد تم اجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات الخدمة، الحالة الاجتماعية).

وقامت الباحثة ببناء مقياس البصيرة المعرفية على وفق انموذج بيك (Beck,2004) الذي تكون من (٣٠) فقرة في صيغته النهائية، وتم عرضه على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، الارشاد النفسي والقياس

والتقويم، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء عن طريق الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما: اعادة الاختبار حيث بلغ (٠,٨٣)، والفاكرونباخ بلغ (٠,٨٠).

وكذلك قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي بـ(أسلوب اعادة الصياغة) بحسب النظرية المعرفية السلوكية لـ (ارون بيك)، وتم تنفيذه من خلال برنامج ارشادي اعد لغرض تنمية البصيرة المعرفية، وقد تم التحقق من صدق البرنامج الارشادي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكون البرنامج الارشادي من (١٢) جلسة ارشادية بواقع (ثلاث جلسات) في الاسبوع، وكان زمن الجلسة تتراوح ما بين (٤٥- ٦٠) دقيقة.

وقد استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (Spss) لاستخراج نتائج البحث، وقد اظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي بأسلوب اعادة الصياغة اثر في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	
١	الآية القرآنية	ب
٢	اقرار المشرف	ج
٣	اقرار الخبير اللغوي	د
٤	اقرار المقوم العلمي الاول	هـ
٥	اقرار المقوم العلمي الثاني	و
٦	اقرار المقوم الاحصائي	ز
٧	اقرار لجنة المناقشة	ح
٨	الاهداء	ط
٩	شكر والامتنان	ي
١٠	مستخلص الرسالة باللغة العربية	ك ـ ل
١١	ثبت المحتويات	م - س
١٢	ثبت الجداول	س – ع
١٣	ثبت الاشكال	ع
١٤	ثبت الملاحق	ع
١٥	الفصل الاول : التعريف بالبحث	١ ـ ١٣
١٦	مشكلة البحث	٢ ـ ٤
١٧	اهمية البحث	٤ ـ ٨
١٨	هدف البحث وفرضياته	٩
١٩	حدود البحث	٩
٢٠	تحديد المصطلحات	٩ ـ ١٣
٢١	الفصل الثاني :اطار نظري ودراسات سابقة	١٤ ـ ٤٢
٢٢	مقدمة عن الارشاد	١٥ ـ ١٦
٢٣	الحاجة الى الارشاد النفسي:	١٦ ـ ١٧
٢٤	أهداف الإرشاد النفسي	١٧
٢٥	مناهج الارشاد النفسي	١٨ ـ ١٩
٢٦	اساليب الارشاد النفسي (Styles counseling):	١٩
٢٧	طريقتي الارشاد النفسي:	٢٠
٢٨	الارشاد المهني في مرحلة الرشد	٢٠ ـ ٢١
٢٩	الاساليب الارشادية	٢١

٣٠	اسلوب أعادة الصياغة:	٢٢ ـ ٢٦
٣١	النظرية المعرفية السلوكية لـ(أرون بيك):	٢٦ ـ ٣٢
٣٢	مفهوم البصيرة المعرفية	٣٢ ـ ٣٤
٣٣	النظرية التي فسرت البصيرة المعرفيـــة •انموذج بيك (Beck,2004) الذي فسر البصيرة المعرفية :	٣٥ ـ ٣٨
٣٤	مبررات الاعتماد على انموذج بيك (Beck,2004):	٣٨ ـ ٣٩
٣٥	ثانيا: دراسات سابقة	٣٩ ـ ٤٢
٣٦	أ-دراسات تناولت اسلوب اعادة الصياغة	٣٩ ـ ٤٠
٣٧	ب-دراسات تناولت البصيرة المعرفية	٤٠ ـ ٤١
٣٨	موازنة الدراسات السابقة:	٤١ ـ ٤٢
٣٩	الافادة من الدراسات السابقة	٤٢
٤٠	الفصل الثالث منهج البحث	٤٣ ـ ٦٨
٤١	اجراءات البحث	٤٤
٤٢	منهج البحث	٤٤
٤٣	التصميم التجريبي	٤٤ ـ ٤٦
٤٤	مجتمع البحث	٤٦ ـ ٤٧
٤٥	عينات البحث	٤٨ ـ ٥٠
٤٦	تكافؤ المجموعتين	٥٠ ـ ٥٤
٤٧	اداتا البحث	٥٤ ـ ٦٧
٤٨	الوسائل الاحصائية	٦٨
٤٩	الفصل الرابع البرنامج الارشادي	٦٩ ـ ١١٦
٥٠	البرنامج الارشادي (counseling program)	٧٠ ـ ٧٣
٥١	بناء البرنامج الارشادي:	٧٣ ـ ٨١
٥٢	صدق البرنامج الارشادي :	٨١ ـ ٨٢
٥٣	تقويم كفاءة البرنامج الارشادي	٨٢ ـ ٨٣
٥٤	تطبيق البرنامج الارشادي:	٨٣ ـ ٨٤
٥٥	جلسات البرنامج الارشادي	٨٥ ـ ١١٦
٥٦	فصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١١٧ ـ ١٢٥
٥٧	عرض النتائج	١١٨ ـ ١٢١
٥٨	تفسير النتائج	١٢١ ـ ١٢٤

٥٩	التوصيات والمقترحات	١٢٤ ـ ١٢٥
٦٠	المصادر	١٢٦ ـ ١٣٥
٦١	الملاحق	١٣٦ ـ ١٥٠
٦٢	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	A – C

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت المتغير والاسلوب	٤١ ـ ٤٢
٢	مجتمع البحث موزع بحسب المراكز والمستشفيات الحكومية في قضاء بعقوبة وعدد ممرضاتها وموقعها .	٤٧
٣	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعداداها	٤٨
٤	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المستشفيات والمراكز وعدد الممرضات في كل مستشفى.	٤٩
٥	عينة البرنامج الارشادي موزعة حسب المراكز الصحية وموقعها وعدد العينة	٥٠
٦	قيمة مان وتني المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التكافؤ بدرجة الاختبار القبلي	٥١
٧	قيمة (مان وتني) لمتغير العمر بالأشهر للمرضات للمجموعتين التجريبية والضابطة	٥٢
٨	قيمة كا٢ (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للمرضات للمجموعتين التجريبية والضابطة	٥٣
٩	قيمة كا٢ (مربع كاي) لمتغير عدد سنوات الخبرة للمرضات للمجموعتين التجريبية والضابطة	٥٤
١٠	قيمة كا٢ (مربع كاي) لمتغير الحالة الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة	٥٤
١١	فقرات المقياس قبل وبعد التعديل من قبل المحكمين	٥٧ ـ ٥٨
١٢	صلاحية فقرات مقياس البصيرة المعرفية المقدم الى المحكمـــــين	٥٩ ـ ٦٠
١٣	القوة التميزية لفقرات البصيرة المعرفية باستعمال اسلوب المجموعتين	٦٢ ـ ٦٣
١٤	القيمة الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس البصيرة المعرفية	٦٤ ـ ٦٥
١٥	المؤشرات الاحصائية لمقياس البصيرة المعرفية	٦٧
١٦	فقرات المقياس والوسط المرجح والوزن المئوي لها	٧٤ ـ ٧٥

١٧	فقرات مقياس البصيرة المعرفية التي تحولت الى عنوانين الجلسات الارشادية ضمن البرنامج الارشادي .	٧٦
١٨	عناوين الجلسات الارشادية وتواريخها	٨٤
١٩	قيمة اختبار ولكوكس (W) للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس البصيرة المعرفية	١١٩
٢٠	قيمة اختبار ولكوكسن (w) للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي	١٢٠
٢١	قيم مان وتني (U) للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .	١٢١

ثبت الاشكال

رقم الشكل	المحتوى	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي المستخدم في البحث (من اعداد الباحثة)	٤٦
٢	المؤشرات الاحصائية لمقياس البصيرة المعرفية لدى الممرضات	٦٧

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	تسهيل مهمة	١٣٧
٢	استبيان استطلاعي	١٣٨
٣	مقياس البصيرة المعرفية بصورته الأولية	١٣٩ ــ ١٤١
٤	مقياس البصيرة المعرفية بصورته النهائية	١٤٢ ــ ١٤٤
٥	استمارة معلومات اجراء التكافؤ بين المجموعتين	١٤٥
٦	فقرات مقياس البصيرة المعرفية التي تحولت الى عنوانين الجلسات الارشادية ضمن البرنامج الارشادي .	١٤٦ ــ ١٤٧
٧	استبانة اراء الخبراء حول صلاحية البرنامج الارشادي	١٤٨
٨	اسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية ومكان العمل	١٤٩ ـ ١٥٠

الفصل الأول

التعريـف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولا: **مشكلة البحث** (The Problem of the research):

تعقدت واختلفت الادوار وتشابكت العلاقات الاجتماعية في الحياة التي نعيشها الان، كما انها لم تعد بالحياة البسيطة السهلة التي كنا نعيشها في الماضي ، فازدادت الضغوط بسبب القيود والضوابط على سلوك الافراد مما اثقل كاهلهم وافقدهم بعضا من حريتهم حتى اصبح الفرد يجد نفسه يسلك سلوكا لا يرضى عنه ولكن فقط ليرضى الجماعات التي ينتمي اليها وهذا كفيل ان يؤثر سلبا على حياة الفرد مع المواقف التي تواجهه وقدرته على تقييمها فكريا واتخاذ قرار صائب بشأنها ، وبالتالي تجعل الفرد يواجه صعوبة في تحليل افكاره حول الموقف وضعف بصيرته المعرفية في حل المشكلة (الشيخ حمود، ٢٠١١، ٢٦).

فالأفراد الذين يعانون من ضعف البصيرة المعرفية يصعب عليهم ادراك الموقف الذي يواجههم وبالتالي يصعب عليهم تكوين هذه العلاقة مع ما يمتلكه من افكار سابقة وبين متطلبات الموقف الذي يواجههم، لذا فأن تدني مستوى البصيرة المعرفية يؤدي الى التشديد وضعف المرونة في مواجهة المشكلة (Hardy,2004,P69).

وان الذي لا يمتلك البصيرة يعيش حالة الفوضى والارتباك والتردد وحالة التخبط ولا يعرف ماذا يعمل، ولا يعرف كيف يعالج اموره، وكيف يتغلب على مشاكله، وقد يؤدي الى التشديد وضعف المرونة في مواجهة اي مشكلة او ظرف يواجهه، وعدم القدرة على مواجهه المواقف التي يمر بها (الحكيم، ٢٠١٨، ٣٠).

وتجدر الاشارة بأن الممرضة تواجه في اثناء مسيرة حياتها الكثير من الصعوبات والضغوطات التي تمر بها في كل يوم، يجعل شعورها بحالة مزاجية سلبية تؤثر على قدراتها التي تمتلكها تؤدي الى ضعف البصيرة المعرفية لديها، وتعرضها لاضطرابات نفسية عند مواجهتها لمواقف صعبة (Gasy&Gowen,2011,p30).

فضعف البصيرة المعرفية لدى الممرضة تجعلها تواجه مواقف ومشاكل صعبه في مختلف مجالات الحياة التي يصعب التغلب عليها بالأخص في الجانب العملي منها زيادة ساعات العمل فوق المستوى المطلوب وقلة الموارد البشرية واحيانا ضعف الامكانيات التي تقابلها دائما ازدياد في عدد المرضى وزيادة كبيرة بعدد المراجعين الى المراكز الصحية ، ومواجهة الممرضة لهذه الصعوبات والمشكلات بدون بصيرة معرفية تجعلها غير مدركة ولا تمتلك اي معرفة لتقييم افكارها حول الموقف .(Dubey&shahi,2011,p39)

كذلك فأن ضعف البصيرة المعرفية لدى الافراد تؤدي الى ضعف في الافكار والمعتقدات وتؤثر على الصحة النفسية ايضا ويتولد لديهم انطباع سلبي معقد عن ذاتهم وافكارهم ويلجئون الى استخدام الوسائل الدفاعية التي لا تؤهلهم لرؤيا مستقبلهم وحلول مشاكلهم ويصبحون غير نافعين لمجتمعهم، وايضا عدم قدرتهم على ممارسة الحياة بصورة واسعة وصحيحة. (محمد، ٢٠١٣، ١٧).

لذا قد يتعرض الافراد الذين لديهم قصور في بصيرتهم المعرفية الى مشكلات نفسية واجتماعية، وضعف البصيرة في التفكير وافتقاد القدرة على اخذ القرارات وتدني الادراك في تعاملهم مع الاخرين يجعلهم اكثر عرضة للفشل في حياتهم وكثرة تكرار المشاكل لديهم الناتجة من سؤء فهم واستبصار حياتهم (هلال، ٢٠١١، ١٠٩).

لاشك ان كل منا يواجه مشكلات ومواقف تتباين في صعوبتها وشدتها واهميتها تحتاج الى بذل جهود لمعرفة حلها وتجاوزها، من خلال اصدار قرارات مناسبة لمعرفة كل حالة او موقف، وصواب هذه القرارات تعتمد على البصيرة المعرفية (النعيمي، ٢٠١٤، ٢٢٦).

ولكي تتحقق الباحثة في احساسها بوجود المشكلة قامت بتوجيه استبانة استطلاعية ملحق رقم (٢) موجه الى (٣٠) من الممرضات اللواتي يعملن في المستشفى في مركز قضاء بعقوبة وكانت اجاباتهن اكثر من (٧٥%) تؤكد وجود

مشكلة تدني البصيرة المعرفية لدى الممرضات ، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي سعت الباحثة لدراستها والتي تكمن في الاجابة عن التساؤل الاتي: **هل للبرنامج الارشادي بأسلوب اعادة الصياغة اثر في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات؟**

ثانيا: **أهمية البحث**: (The Importance of Research)

يعد الارشاد النفسي هو احد العلوم التي نشأت لزيادة قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والازمات لمساعدة الفرد نفسيا واجتماعيا وتربويا، لأنه عملية انسانية تهدف الى تحقيق اهداف الفرد ومساعدته على التخلص من حل مشكلاته، لذلك يعتبر عملية تعليميه تساعد الفرد ان يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية، مشكلته الشخصية ،حتى يتمكن من اتخاذ قرارته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة تسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني (الفحل، ٢٠٠٩، ٢٦).

ولقد تطور مفهوم الارشاد النفسي بتطور حركه الخدمات النفسية التي تقدم للفرد والجماعة وفي ازمان مختلفة وبيئات متشابهة، واصبح يعد من التخصصات الهامة في الوقت الحاضر وذلك لازدياد حاجه افراد المجتمع للعون والمساعدة في فترات الانتقال الحرجة، لذلك فهم يحتاجون الى عمليه الارشاد النفسي فعندما ينتقل الفرد من مرحله الطفولة الى مرحلة المراهقة يتخلل هذه المراحل الكثير من الضغوطات والخيبات وقد يسودها القلق والخوف من المستقبل لهذا يحتاج الفرد فيها الى الارشاد، ولقد ازداد الاقتناع بأهمية الارشاد وضرورة نشره وتطوره نتيجة للظروف التي تمر بها المجتمعات في العالم، فقديما لم تكن اي اهميه لهذه الفترات، اما الان اصبح الاهتمام بها يزداد ويظهر دورها في حياة الفرد (أبو أسعد، ٢٠٠٩، ٢٣).

لذا فأن العملية الارشادية غالبا ما تحصل من خلال البرنامج الارشادي المقنن والمنظم والمحدد الاهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه، فالبرنامج الارشادي عنصر اساسي وجوهري مهم في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي

يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام الى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الارشادية في مواجهة الازمات والمشاكل التي تواجه الانسان في جوانب الحياة المختلفة (رضا وعذاب، ٢٠١١، ٤٦).

ولكي يحقق البرنامج الارشادي اهدافه لابد ان يعتمد على مجموعه من الاساليب الارشادية ذات العلاج المباشر وغير المباشر التي تستعمل من فنيات وانشطة لمساعدة الفرد في تصحيح وتعديل افكاره السلبية ومعتقداته ومن بين هذه الاساليب اسلوب (اعادة الصياغة) حيث يعد هذا الاسلوب من الاساليب والاستراتيجيات التي تستخدم في العلاج المعرفي (ارفورد واخرون، ٢٠١٢، ٢٨٦).

كما ان هذا الاسلوب يعتبر من احد ست مهارات مؤثرة شمل عليها اتجاه (ايفي وايفي)، واكدت نتائج دراسة كل من (مرجان، ٢٠١٥)، و(علوان، ٢٠١٥)، و(الخفاجي، ٢٠١٧)، على نجاح اسلوب اعادة الصياغة مع المسترشدين حيث اظهرت النتائج فاعليته في تعديل افكارهم وتفسيراتهم السلبية وغير المنطقية بأخرى ايجابية ومنطقية (آرفورد واخرون، ٢٠١٢، ٢٩٧).

وايضا ان استخدام اسلوب اعادة الصياغة مع المجموعات التجريبية الذين يعانون من انفعالات سلبية، وفي دراسة اخرى اجراها (سوادا، وأخرون) لمقارنة فاعلية اسلوب اعادة الصياغة الايجابي وكبت التناقض الموجه، وضبط العلاج الوهمي لمعالجة الاكتئاب، وجدوا ان عبارات مثل ان تكون وحيداً وتشعر باليأس ويظهر قدرة كبيرة على تحمل العزلة وقاعدة الرضا عن النفس وتم اقتراح اسلوب اعادة الصياغة كأسلوب ذي قوة للتغلب على الاكتئاب (آرفورد واخرون، ٢٠١١، ٣٠١).

وتبنت الباحثة اسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات، ويشمل اسلوب اعادة الصياغة على الانتباه الانتقائي الموجه نحو الجانب المعرفي السلوكي من رسالة المسترشد فما يفعله المرشد ليس مجرد ترديد لكلمات المسترشد، بل يعيد صياغة الافكار والمعتقدات بطريقة مقبولة وعلمية لتنهي

الحديث الذي يحمل غموض ومشاكل للمسترشد والعمل على معالجتها (صالح، ٢٠١٣، ١٤٤).

ان من المفاهيم الجوهرية والاساسية والمهمة في علم النفس هي (البصيرة المعرفية) حيث ان الافراد الذين يتصفون بالبصيرة المعرفية لديهم مستويات عالية من القدرة والثقة بالنفس ويشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم، لذا قد توصلت الدراسات على ان الاشخاص الذين لديهم مشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية غير قادرين على الافصاح عنها يلجؤون الى المعرفة وتقيم الافكار والمعتقدات، فالأشخاص الذين يتمتعون بالبصيرة المعرفية تتنوع افكارهم واساليبهم ومعتقداتهم ويستخدمونها بما يتناسب مع الموقف الذي يواجههم، اي لديهم بصيرة في تنويع افكارهم تبعاً لمقتضيات الموقف (Bora,2007,p:637).

لذلك يكون الفرد صورة عن خبراته وامكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت من خلال مواجهته للظروف البيئية والحياتية التي تفاعل معها تزوده ببصيرة معرفية تحدد توقعات النجاح والفشل الذي يواجهه عند تعرضه لموقف معين، فالأفراد الذين يعملون على تفسير انجازاتهم بالاعتماد على القدرات التي يعتقدون انهم يمتلكونها، اذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد، حيث تعمل هذه القوى بشكل دافع من حيث الطريقة التي يفكر ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها مما يجعله يبذل اقصى جهده لتحقيق غايات النجاح (Hasson&other,2006,p:270).

كما اقترح (بيك) تصورا اكثر عمومية للبصيرة المعرفية تساعده في مواجهه المشكلات بأساليب متنوعة، وفي تقييم افكاره ومخططاته العقلية فيتكون هذا التصور من البصيرة هما التأمل الذاتي واليقين الذاتي، فعندما يكون الشخص اكثر تأملاً للذات يكون هو اكثر قدرة على تقييم افكاره وحل مشكلاته ويكون واثقا من نفسه ومقتنع بشكل مفرط بدقة معتقداته، اما ان يكون متيقناً بذاته أي ما يسلم به المرء وقد لا يستطيع نقله الى غيره وبهذا الحال يتشكل اليقين عندنا عبر طمأنينة النفس لحكم

تراه حقاً او تجسيداً تطمئن النفس اليه أي يقين يقابل الشك ويزيحه (Beck,et,al.2004).

لذلك يعد تقييم الفرد لأفكاره ومعتقداته بعداً من ابعاد الشخصية التي تتمثل بمدى معرفته وثقته بنفسه وقدراته على مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهه، حيث بقدرته واعتقاده يتمكن من التغلب عليها حول امكانياته في التعامل مع الصعوبات، فعندما يمتلكون الافراد القدرة ع تقييم افكارهم هذه تساعدهم بقدر كبير على حل مشاكلهم وتفادي وقوعهم في الاخطاء (زهران، ٢٠٠٣، ٣٥).

ويتبين أثر البصيرة المعرفية وفائدتها من خلال مساعدة الممرضة في تحديد مقدار الجهد التي تبذله في نشاط معين، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات والصلابة امام المواقف الصعبة، فكلما زاد الاحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة (Tysaker, 1998, p438).

واشار اوتولز (Ottoselz,1995) ان الافراد الذين يمتلكون بصيرة معرفية يستطيعون ايجاد علاقة بين متطلبات الموقف والافكار التي يمتلكونها (Oden&premsk,2001,p:241).

حيث اقترح أها (Aha,1995) ان البصيرة المعرفية تحدث للفرد عندما يكون استجابة عاطفية تمكنه من اعادة تمثيل افكاره وايجاد علاقة بين الافكار التي يمتلكها عند تعرضه للمشكلة (Siegler,2000,p:81).

فقوة البصيرة المعرفية لدى الممرضة تساعدها في تقيم افكارها ومخططاتها العقلية التي تساعدها في مواجهة المشاكل بأساليب متنوعة واختيار الحل المناسب، ويعود هذا الى مدى قوة الفهم والادراك والتفسير وتصوير الحقائق ومتطلبات المواقف (warman,2007,p330).

واكدت دراسة بطرس (١٩٩٠) ان وجود قدر كبير من الرقة والمشاعر والالفة عند الطبيبة والممرضة امرا في غاية الاهمية، فوعي الممرضة وتفهمها لتقارير الطبيبة عن كل حالة مرضية يجعلها اكثر قدرة على استيعاب كل الحالات المرضية، لهذا فأن الدور الذي تقوم به الممرضة من خلال تعاملها اليومي في اي مستشفى او مركز صحي له دور كبير في العمليات الاجتماعية الانسانية في داخل مكان العمل (بطرس، ١٩٩٠).

ويرى بعض الداعمين لعمل الممرضة ان الممرضة تمتلك مقومات وقدرات ومهارات ومعرفة، مما يؤهلها للقيام بدور فاعل في مساعدة الافراد والقيام بدورها المجتمعي، وان عمل المرأة التي تعد نصف المجتمع ضرورة من ضرورات عملية التنمية والتقدم، ولا يجوز النظر الى ان مهنة الممرضة نظرة هامشية قياساً بالوظائف الاخرى (الداغستاني، ١٩٨٩).

ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي

الاهمية النظرية (Theoretical importance).

تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهن الممرضات

- الاسهام في تسليط الضوء على اهمية البصيرة المعرفية .
- اعطاء الممرضات تصور واضح حول مفهوم البصيرة المعرفية.

الاهمية التطبيقية (The practical important).

- يسهم البحث الحالي في تقديم مقياس البصيرة المعرفية المعد للمرضات اذ يمكن تطبيقه في المؤسسات الصحية الاخرى.
- تهيئة هذا البرنامج للمؤسسات الصحية كافة لغرض الافادة منه نمائياً ووقائياً وعلاجياً في حالة الحصول على نتائج ايجابية .

هدف البحث وفرضياته (The Objective Of Research).

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر البرنامج الارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات من خلال اختبار الفرضيات الاتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس البصيرة المعرفية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس البصيرة المعرفية .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس البصيرة المعرفية.

حدود البحث (The Limits Research).

يتحدد البحث الحالي بالممرضات(قطاع بعقوبة الأول – قطاع بعقوبة الثاني) في مركز قضاء بعقوبة محافظة ديالى للعام (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

تحديد المصطلحات

اولا :الاثر

- **لغوياً:** عرفه (ابن منظور، ٢٠٠٣) هو ما جاء عن لسان العرب بأنه بقية الشي والجمع آثار واثور، وخرجت في اثره اي بعده واثرته تبعث اثره، والاثر بالتحريك: ما بقى من رسم الشي والتأثير ابقاء الاثر في الشي ترك فيه آثرا) (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٧٥).

- **اصطلاحا: عرفه (دافيد،٢٠٠٨):** على انه عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته وافكاره ومواقفه وسلوكه) (دافيد، ٢٠٠٨، ١٨).

ثانيا: البرنامج الارشادي

- **عرفه بوردرز ودروري (Borders &Drury,1992)**

بأنه مجموعة من الانشطة والاساليب والفنيات يقوم بها المرشد والمسترشدين في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعدادهم في يسوده الامن والطمأنينة وعلاقه الود بينهم وبين المرشد (Borders &Drury,1992,p:462)

- **عرفه (الظافر، ٢٠٠٥):**

"بأنه تعديل التعليمات الذاتية اي ما يقوله الفرد لنفسه الذي ينتج عنه سلوك منسجم بدلا من السلوك غير المنسجم، اذ يتمكن الفرد من التعامل مع المواقف والمشكلات التي يواجهها" (ظافر، ٢٠٠٥، ١١).

- **عرفه (حمد، ٢٠١٣):**

"هو نشاط منظم على وفق حاجات واهداف تم التوصيل اليها عن طريق جمع وتحليل معلومات، وبيانات مؤكدة عن المجتمع المستهدف بالإرشاد بغية احداث تغيرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم، من خلال وسائل وتقنيات موائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية (حمد، ٢٠١٣، ١٨).

- **التعريف النظري للباحثة :**

تبنت الباحثة مع ما ذهب اليه بوردرز دروري (Border,Drury,1992) في تحديدها لمصطلح البرنامج الارشادي.

- **التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي :**

هو مجموعة جلسات تشمل مجموعة من الانشطة والفعاليات المنتظمة على وفق اسلوب اعادة الصياغة لـ(بيك) وفنياته وهي (تقديم الموضوع، عرض النموذج، الحوار

والمناقشة، الاصغاء الفعال، اعادة الصياغة، اختبار صدق الفرضيات، التعزيز، التقويم البنائي، التدريب البيتي).

ثالثا: أعادة الصياغة

- **عرفه بيك (Beck,1997):**

بأنه تقنية علاجية او ارشادية لتغير الطريقة التي يرى بها الافراد الاشياء، ومحاولة ايجاد طرق بديلة لعرض الافكار والاحداث والمواقف، او مجموعة متنوعة من المفاهيم الاخرى (بيك، ١٩٩٧، ٢٧٦-٢٨٤).

- **عرفه (زغبوش وعلوي،٢٠١١):**

"اشتغال معرفي ينثني على عملية تكرار ما يقوله المسترشد بكلمات المرشد المنطقية والواضحة، بهدف اقناع المسترشد ان يتقبل الفكرة الجديدة، وتكمن اهمية اعادة الصياغة لكونها بمثابة المرآة العاكسة التي تعكس اقوال المسترشد، وهي فنية تثبت على انصات فاعل، اي اقتران بين الانصات والفهم، وتمنح المسترشد الحرية ليفكر ويجيب في محاولة منه لتعديل وجهة نظرة او تدقيقها" (زغبوش وعلوي، ٢٠١١، ٢٠٥).

- **عرفه (عبدالله، ٢٠١٣):**

"بأنه اعادة الصياغة لكلمات وافكار المسترشد وترجمة لهذه الافكار والمعلومات بأسلوب وطريقة المرشد، لإتاحة الفرصة للمسترشد لمزيد من الفهم والمناقشة" (عبدالله، ٢٠١٣، ١١٨).

- **التعريف النظري :**

تبنت الباحثة تعريف (بيك، ١٩٩٧) كتعريف نظري تستند اليه في تحديدها لأسلوب اعادة الصياغة، لأنه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي وكذلك لآعتمادها على نظريته .

- **التعريف الاجرائي :**

هو أسلوب ارشادي تستعمله المرشدة مع مجموعة من الممرضات من خلال عدد من الجلسات الارشادية المنظمة والهادفة التي تتضمن انشطة وفنيات صممت على وفق اسلوب اعادة الصياغة لـ(بيك، Beck) من اجل تنمية البصيرة المعرفية لدى الممرضات.

رابعا :البصيرة المعرفية (Cognitive insight)

عرفها كل :

- **ريزنك (Resink,1987):**

نوع من الحديث الذاتي حول العمليات المعرفية المناسبة لمشكلة ما ،وكيفية تنفيذها وتقويم نتائجها.(Resint ,1987,p21)

-**أها (Aha,1995):**

عملية ينتقل فيها الفرد فجاءة من حالة عدم معرفة كيفية حل المشكلة ،الى حالة معرفة كيفية حلها (Mayer,1995,p21).

- **بيك (Beck,2004)**

مرونة الشخص في تقييم الافكار والمعتقدات (Davidson,pubished&1995,p75)

- **فان كمب (Van camp, 2017):**

انه القدرة على اعادة تقيم الافكار والمعتقدات من اجل التوصل الى استنتاجات مدروسة. (Van camp ,2007,p13)

- **التعريف النظري للبصيرة المعرفية :**

تبنت الباحثة تعريف (بيك، ٢٠٠٤) لاعتمادها على التعريف والنظرية المعتمدة في بناء اداة بحثها (المقياس).

- **التعريف الاجرائي للبصيرة المعرفية:**

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الممرضة المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس البصيرة المعرفية الذي اعدته الباحثة .

❖ الممرضـــــــــات

- **وزارة الصحة (١٩٧٩):**

"الممرضة هي شخص مكرس للرعاية الشخصية والمكثفة للمريض ، سواء في المستشفى او المراكز الصحية او في منزلها ، كذلك المسؤولة عن الرعاية التمريضية في مختلف مراحل تواجد المرضى، والحائزة على شهادة التمريض بعد دراسة لا تقل عن اربع سنوات في كلية التمريض واصبحت مؤهلة ومجازة لممارسة مهنة التمريض بالإضافة الى قدرتها على العمل كعضو في فريق طبي (وزارة الصحة، ١٩٧٩).